المركز السوري لدراسات
الأمن والدفاع

القصة الكاملة لاعتقال مجرم التضامن

تحقيق مفتوح المصدر

25-4-2026

المركز السوري لدراسات
الأمن والدفاع

مسداد مؤسسة بحثية مستقلة غير ربحية مقرّها سورية، تُعنى بإعداد الدراسات والتحليلات المتخصصة في قضايا الأمن والدفاع .وتسعى المؤسسة إلى الإسهام في تطوير هذا الحقل على المستويين الوطني والإقليمي، عبر إنتاج معرفة علمية رصينة تسهم في فهم التحديات الأمنية والدفاعية وطرح مقاربات عملية للتعامل معها.

تطمح المؤسسة إلى أن تكون مرجعًا موثوقًا لصنّاع القرار والباحثين، ومنصة فكرية فاعلة في صياغة رؤى إستراتيجية تستند إلى البحث المنهجي والتحليل المعمّق، مع ربط الدراسات النظرية بالوقائع الميدانية والتحولات الجارية على الأرض.

كما تولي اهتمامًا خاصًا برصد التحولات الجيوسياسية وتحليل السياسات الدفاعية على المستويين الإقليمي والدولي، وتعمل على تقديم إنتاج معرفي يعزز الوعي العام ويدعم بناء قرار أمني ودفاعي رشيد ومسؤول.

للاطلاع على المزيد، يمكن زيارة الموقع الإلكتروني..

Misdad.org

في صباح يوم الجمعة الموافق لِ 24 نيسان/ أبريل 2026، أعلنت وزارة الداخلية السورية، القبض على أمجد يوسف، منفّذ مجزرة التضامن ومجازر أخرى، التي راح ضحيتها عشرات المدنيين.

[الصورة 1]

الإعلان الأول لوزارة الداخلية السوري عن القبض على أمجد يوسف

المصدر: وزارة الداخلية السورية - فيسبوك

شكّل هذا الاعتقال علامة فارقة في مسار العدالة الانتقالية ومحاسبة مجرمي الأسد، ولا سيما أنّ جريمة يوسف كان لها بُعدًا وجدانيًّا في نفوس ذوي الضحايا؛ بسبب طريقة ارتكابها التي تمّت عبر رَمْي مدنيين معصوبي الأعين في حفرة في حيّ التضامن ثم إطلاق النار عليهم وقتلهم وذلك في 16 نيسان/ أبريل 2013. وفي وقت لاحق نُشر مقطعًا مرئيًا يوثّق هذه الجريمة، الأمر الذي ضاعف البعد الوجداني لدى عموم الأهالي، ولدى ذوي الضحايا على وجه الخصوص. وبعد 13 عامًا وأسبوعًا واحدًا من وقوع المجزرة اعتقلته قوات الأمن السورية، وأودعته السجن تمهيدًا لمحاكمته.

كيف جرت عملية الاعتقال؟

بحسب المتحدّث باسم وزارة الداخلية السورية نور الدين البابا، فإن العملية جاءت بعد أشهر من الرصد والمتابعة الأمنية الدقيقة، وكانت هناك محاولة لإلقاء القبض على يوسف أواخر أيلول/ سبتمبر 2025 لكنها لم تكلل بالنجاح.

ولكن منذ شهر تمكّنت الأجهزة الأمنية من تحديد موقعه بشكل تقريبي في قرية "نبع الطيب" في سهل الغاب بريف حماة، الأمر الذي مهّد للعملية النهائية، بحسب البابا، الذي أشار إلى أنّه تم تنفيذ عملية القبض "وفق خطة محكمة" اعتمدت على ثلاثة أطواق أمنية، بالتنسيق بين عدة أجهزة ضمن غرفة عملياتٍ مركزية. ونجحت القوات في محاصرته ورصده داخل الموقع المستهدف، قبل أن تلقي القبض عليه رغم محاولته "الاستعصاء".

أجرى المركز السوري لدراسات الأمن والدفاع "مسداد"، بحثًا مفتوح المصدر، لإعادة رسم آلية تنفيذ عملية الاعتقال، بالاعتماد على ما نُشر من معلومات، وأدلة بصرية، إضافةً إلى إجراء تحليل عبر صور الأقمار الصناعية لتحديد موقع المنزل الذي اختبأ فيه المجرم.

استنادًا لتوقيت إعلان العملية، فإنها بدأت في فجر يوم الجمعة الموافق لِ 24 نيسان/أبريل 2026، حيث كان يوسف متحصّنًا داخل منزل أُسْرتِهِ في قرية نبع الطيّب في سهل الغاب بريف حماة.

يقع منزل عائلة يوسف في الجانب الشمالي على أطراف تلك القرية الصغيرة، وتنتهي حديقته الخلفية بالوصول إلى أحراش كثيفة الأشجار، ثم إلى سلسلة جبلية تربط محافظتي حماة باللاذقية، وذلك بحسب أحد الفيديوهات التي بثّتها منصّات إعلامية، وظهر من خلال الفيديو أن أمجد يوسف كان يقطن بالغرفة الخلفية التي تطل مباشرةً على الأحراش والجبال، لتسهيل عملية هروبه في حال مداهمة المنزل، كما أنّه حاول وضع قطع نايلون على النوافذ للحيلولة دون مراقبة الغرفة ومعرفة من يتواجد بها.

[الصورة 2]

تحديد الموقع الجغرافي لمنزل أمجد يوسف بعد القبض عليه

المصدر: google map

بحسب الصور المنشورة لعملية القبض عليه، فإن قوات الأمن وبعد تأكّدها من وجوده داخل المنزل، طوّقت المنزل من كل الجهات المحيطة به؛ من جهة الأحياء السكنية للقرية، ومن جهة الأحراش، ومن جهة الجبال، وذلك لمنع أي محاولة لهروبه وتضييق الخناق عليه.

في صباح يوم نفسه وبعد إعلان وزارة الداخلية القبض على يوسف، انتشرت صورةٌ على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر توزّع قوة الأمن حول منزل يوسف وتطويقه من الجهات كافّة بالتزامن مع عملية اعتقاله. وباستخدام تقنيات تحديد المواقع الجغرافية، تمكننا من تحديد موقع منزل اليوسف في قرية نبع الطيّب.

[الصورة 3]

موقع اعتقال أمجد يوسف أمام منزله

المصدر: google map

الموقع على الخريطة: 35.414861433819354, 36.2448634415384

يُظهر مقطع فيديو في الأسفل لحظة عملية اعتقال أمجد من غرفة نومه، والجدير بالذكر أنّ والديه كانا متواجدين معه في المنزل الذي يُقيم به.

https://www.facebook.com/reel/2171780076925580

بعد الاعتقال، طوّق الأمن الداخلي قرية نبع الطيّب بسبب الاشتباه بوجود وثائق مهمّة تساعد على استكمال التحقيقات، واعتقل الأمن زوجة أمجد يوسف على أن تُحال للقضاء لاستكمال الإجراءات القانونية.

وفي صباح يوم السبت الموافق لِ 25 نيسان/أبريل 2026، نَقَلَت وكالة الأنباء الرسمية السورية "سانا" عن مصدر أمني، أنّه تم توقيف عدد من أقارب أمجد يوسف، من بينهم والده إضافةً لأشخاص آخرين للاشتباه بتورّطهم بالتستّر عليه خلال اختفائه.

[الصورة 4]

إعلان رسمي عن القبض على والد أمجد يوسف وأقاربه

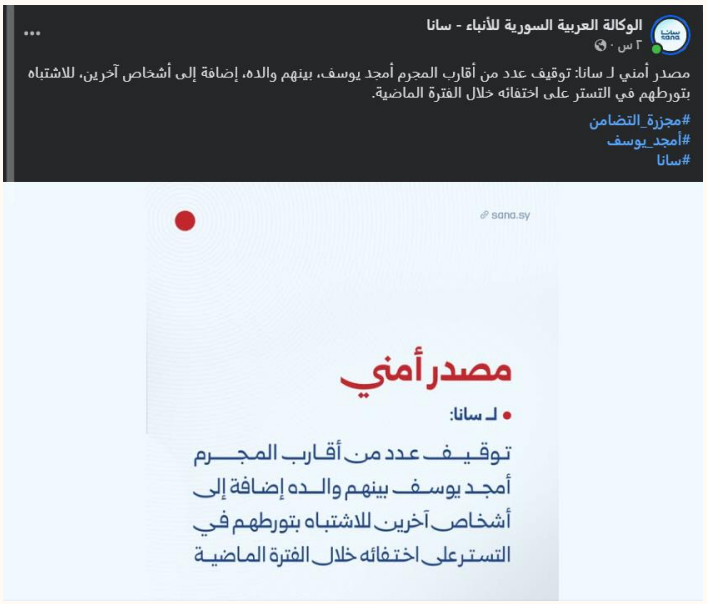

المصدر: وكالة سانا - فيسبوك

كيف كانت حياة أمجد يوسف تدور داخل المنزل؟

بحسب تقرير ما نشرته مواقع إعلامية فإن أمجد يوسف أمضى فترة طويلة مختبئًا بين الجبال والغابات في ريف حماة، ثم اختبأ لمدّة أسبوع في منزله، دون أن يَعرف جيرانه بوجوده. ووفقًا لمقاطع فيديو وصور نُشرت عن منزله، كان لدى أمجد غرفة خاصة ينام فيها وحوله نافذتان قام بتغطيتهما بالستائر.

اللافت أن يوسف أنشأ في 25 آذار/ مارس 2025 حسابًا على موقع "تيك توك" ينشر فيه آراءه السياسية وحياته الشخصية و صورًا من ذكرياته عندما كان يعمل في مخابرات الأسد، رغم أنّ الحساب كان موضع شكّ، لكونه يعتمد على صور قديمة، ويفتح التعليقات أمام السوريين الذين كانوا يشتمونه ما يُشير إلى أنّه حساب مزيف ربما أُنشئ لاستفزاز مشاعر السوريين، غير أنّه في 26 آذار/ مارس 2026، أي قبل أكثر من شهر واحد من اعتقاله، نشر يوسف مجموعة صور تظهر قريته ومحيط منزله، ويتطابق مع صور منزله التي خرجت اليوم على وسائل الإعلام، ما يُدلّل وبشكل قويّ على أنه هو مالك الحساب.

من هو أمجد يوسف؟

يشغل أمجد يوسف منصب مساعد أول في الفرع 227 (فرع المنطقة) التابع لشعبة المخابرات العسكرية، وأحد أبرز المنفّذين المباشرين لمجزرة حي التضامن بدمشق. خلال تلك الفترة، كان يوسف مسؤولًا أمنيًّا عن حي التضامن، وارتكب فيه عدّة مجازر بالإضافة للمجزرة الشهيرة التي كشفت عنها صحيفة الغارديان ضمن تحقيقها المنشور في نيسان 2022.

وظهر بالفيديوهات إعدام 41 شخصًا قبل أن تُحرق الجثث، واعتُبر هذا المقطع المرئي دليلًا على عمليات الإعدام الجماعي التي ارتُكبت في الحي.

المركز السوري لدراسات
الأمن والدفاع